# علاقة بنو حنيفة بالدولة الساسانية ( ٢٢٤\٢٢٦م-٦٥١م)

**الباحثة / منال عبدالله صلاح المطيري**

**جامعة الملك سعود**

لعب بنو حنيفة دورا بارزا في تاريخ الجزيرة العربية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في ما يعرف بحركة الردة عن الإسلام، كما أن زعيمها هوذة[١] بن علي الحنفي لقبته المصادر الإسلامية بالملك[٢] و هو لقب *يطلقه* الكتاب المسلمين على الزعماء الذين عينهم الفرس أو البيزنطيون في الإمارات الحدودية لنفوذهم، كما كان هوذة أحد الزعماء الستة[٣]، أو الثمانية[٤] الذين أرسل لهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه للإسلام؛ و نظرا لهذا النفوذ لبني حنيفة لابد من الوقوف على علاقتها بأحد أقطاب العالم القديم قبل ظهور الإسلام و المتمثل في الدولة الساسانية ( ٢٢٤\٢٢٦- ٦٥١م)؛ نظرا للقرب المكاني نسبيا بالنسبة لمواطن سكنى بنو حنيفة في اليمامة.

تعتبر منطقة اليمامة في وسط الجزيرة العربية من المناطق المهمة في الجزيرة العربية حيث كانت حلقة وصل بين أجزاءها فقد كانت طرق التجارة البرية تمر فيها بعد خروجها من اليمن أو الحجاز وهي في طريقها نحو سواحل الخليج العربي أو العراق، و كذلك تخترقها الطرق التجارية المنطلقة من سواحل الخليج العربي المتجهة إلى شمال الجزيرة العربية[٥]، كما تعبر خلالها قوافل الفرس المتجهة إلى اليمن[٦]، و لطائم[٧] أمراء الحيرة المتجهة نحو سوق عكاظ[٨].

و تدل الآثار المكتشفة فيها على أهميتها للتجارة الدولية في العصور القديمة فقد عثر على نقوش تشير إلى وصول حملات قام بها حكام دولة سبأ وصلوا فيها إلى أجزاء من منطقة اليمامة خاصة في الجزء الجنوبي بالقرب من "قرية" -عاصمة دولة كندة- فيما بين القرن الأول الميلادي و القرن الخامس[٩]، و "قرية" إحدى المحطات التجارية على الطريق الذي يربط بين جنوب الجزيرة و شمالها و شمالها الشرقي[١٠]. كذلك الحملة التي قام بها الملك الحميري أب كرب أسعد (٤٠٠-٤٣٠م) و ابنه حسان يهأمن[١١] على منطقة اليمامة في بداية القرن الخامس الميلادي[١٢]، و إقامتهم قلعة في مأسل الجمح[١٣] كما يفيد بذلك نقش ( Philby227)[١٤]، ويظهر أن السبب في إقامة هذا الحصن؛ ليكون معقلا تقيم فيه القوات

الحميرية؛ من أجل حماية الطريق من هجوم القبائل و تعرضها للقوافل التي تسلك هذا الوادي محملة بالبضائع بين اليمن و نجد و شرق الجزيرة[١٥] .

واليمامة في المصادر العربية أو الإسلامية كانت جزءا من نجد[١٦]، و قيل نجد كلها عمل من اليمامة[١٧]و قاعدتها حَجْر[١٨]. و يذكرون أنها كانت تعرف قديما باسم "جوَّ" و"العروض" و تسميتها باليمامة نسبة إلى اليمامة بنت سهم بن طسم[١٩]، و فيها العديد من القرى أشهرها[٢٠] القرُيّة[٢١]، و الخضرمة (جو الخضارم) و هي أول قرى اليمامة للقادم من البحرين[٢٢]، و فَلَج (الأفلاج) و هي قرية عظيمة[٢٣]، تكثر فيها المياه و تصب فيها أودية العارض (طويق) و تنتهي إليه سيولها، و سميت فَلْج الأفلاج لأنها عيون كثيرة و أعظمها الفلج لأنه أكثرها نخلا و مزارع و سيوحا جارية[٢٤]، و يحدد ابن خميس حدود اليمامة برمال الربع الخالي من الجنوب و الدهناء من الشرق، أما الجهة الشمالية إلى عالية نجد أو عرض شمام[٢٥] أما من الغرب يذكر أن هناك اختلاف بين الكتاب المسلمين[٢٦] .

سكنت اليمامة عدد من القبائل العربية من أكثرها نفوذاً عند ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي بنو حنيفة[٢٧] و يعرفون بأهل اليمامة[٢٨]، و يعود نسبهم إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل[٢٩]، من أهم بطونهم: الدّوَل و فيهم الشهرة و العدد، و عُدي و عامر[٣٠]، و لهم فيها ثلاث قواعد: الأولى جو الخضارم و بها حامل لواء بني حنيفة هوذة بن علي السحيمي[٣١]، والقاعدة الثانية حجر و بها بنو الدول بن حنيفة، و الثالثة عَقْرَباَء[٣٢] و بها بنو عدي بن حنيفة[٣٣].

قدم بنو حنيفة إلى اليمامة بعد خروجهم من تهامة و الحجاز موطن القبائل العدنانية حسب الروايات العربية؛ بسبب التنافس و الصراع فيما بينهم بحثا عن المراعي و مواطن الحياة[٣٤]. و قد سلك بنو حنيفة أثناء خروجهم من تهامة طريق من سبقهم من إخوتهم من القبائل العدنانية، و عندما وصلوا إلى اليمامة خرج منهم عبيد بن ثعلبة بن يربوع قاصدا حجر، و يذكر البكري أن سبب تسميتها بذلك أن عبيدا عندما وصل إليها رأى القصور و النخل فاحتجر على ثلاثين دارا، وثلاثين حديقة فسميت حجيرته فهي حَجْر اليمامة، ثم لحقته بنو حنيفة و من كان معهم من بكر بن وائل[٣٥].

أما زمن استقرارهم في المنطقة فيرجعه حمد الجاسر إلى نحو قرنين قبل ظهور الإسلام و ذلك استنادا على سلسلة النسب لمجاعة بن مرارة الحنفي[٣٦]- أدرك الإسلام- و اعتبار أن عبيد بن ثعلبة هو الجد الرابع له، وبذلك تكون سكنى بنو حنيفة لليمامة في عهد قريب من غزوة أب كرب أسعد التي أشرنا إليها سابقا.

هذا و قد استقر بنو حنيفة في اليمامة حول وادي العرض[٣٧] الذي أصبح يعرف بعرض بني حنيفة أو وادي حنيفة[٣٨]. و قد ازدهرت حَجْر في عهدهم حتى أضحت سوقاً من أسواق العرب[٣٩] التي يقصدونها من أجل البيع و الشراء[٤٠]، كما أصبحت اليمامة في عهدهم نظرا لخصوبة أراضيها[٤١]إحدى أهم المناطق الزراعية المنتجة للتمر و الحبوب في الجزيرة العربية و تقوم بتصديره إلى مناطق الجزيرة العربية الأخرى خاصة منطقة الحجاز، يدل على ذلك ما ورد في قصة إسلام ثمامة بن أثال الحنفي[٤٢] الذي أقسم – بعد إسلامه- أن لا تصل إلى أهل مكة حبة من اليمامة حتى يأذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم، فاضطر أهل مكة للكتابة إلى رسول الله:" إنك تأمر بصلة الرحم، و إنك قطعت أرحامنا و قد قتلت الآباء بالسيف، و الأبناء بالجوع"، فكتب رسول الله إلى ثمامة أن يخلي بينهم و بين الحَمْل[٤٣].

أما عن علاقتهم بالدولة الساسانية ( ٢٢٤\٢٢٦م-٦٥١م) فقد ذكر الطبري في روايته عن حملة سابور الثاني (٣١٠-٣٧٩م) الملقب بذي الأكتاف[٤٤] و التي شنها على الجزيرة العربية بعد أن تولى زمام الأمور في الدولة الساسانية و ذلك رداً على القبائل العربية التي هاجمت حدود الدولة الساسانية خلال فترة الضعف التي مرت بها الدولة الساسانية قبل توليه الحكم و في بداية حكمه لأنه كان صغيرا في السن.

فقد خرج على رأس حملة نحو الجزيرة العربية في عام ٣١٥ أو ٣١٦ م[٤٥]؛ تهدف إلى تأديب القبائل العربية، وصلت إلى شرق الجزيرة قاتل فيها القبائل العربية الموجودة هناك مثل تميم و بكر بن وائل و عبد القيس، ثم واصل حملته حتى وصل إلى اليمامة، و قاتل قبائلها و قام بطمر المياه التي يمر عليها[٤٦]، ثم عمد بعد ذلك إلى تهجير بعض القبائل إلى أماكن أخرى تأديبا لها و ضمانا لعدم قيامها بالغارات على الحدود مرة أخرى[٤٧]، و لكن ويؤخذ على رواية الطبري –إن صح وصولها إلى اليمامة- أنها لم توضح القبائل المقيمة في اليمامة التي تعرضت لهجوم سابور و لكن حسب الرأي القائل بأن سكنى بني حنيفة لليمامة

في بداية القرن الخامس الميلادي تكون حملة سابور الثاني قبل قدومهم للمنطقة بنحو قرن من الزمان.

أما العلاقات الأكثر وضوحا مع الدولة الساسانية كانت في الربع الأخير من القرن السادس الميلادي تقريبا و تمثلت في تولي هوذة بن علي الحنفي خفارة القوافل التجارية التابعة للفرس و في طريقها من اليمن إلى المدائن[٤٨] أو العكس و كانت خفارته تبدأ من هجر[٤٩] حتى نطاع[٥٠] ثم يتسلم بنو سعد من تميم حراسة تلك القوافل[٥١].

و تشير الروايات إلى أن بني تميم هجموا على إحدى القوافل التجارية التابعة للفرس وهي في خفارة هوذة[٥٢]؛ إما طمعا فيها[٥٣] أو بسبب محاولته الاستمرار في الخفارة بدلا منهم و ذلك طمعا في الأموال التي يدفعها الفرس مقابل حراسة قوافلهم[٥٤]، أثناء الهجوم وقع هوذة في الأسر و افتدى نفسه بثلاث مئة بعير[٥٥]، ثم استقبل هوذة من أطلقه بنو تميم من الفرس الذين كانوا في القافلة و أكرمهم ثم رافقهم إلى المدائن، و تذكر الروايات العربية بأنه قابل كسرى و ألبسه التاج[٥٦]، و اقترح على كسرى معاقبة تميم – نظرا للعداء فيما بينهم لأنهم قتلوا أباه[٥٧]– و ذلك بمنع المئونة عن تميم لمدة عام[٥٨]؛ فلما أصاب الناس الجدب، أعلن الحاكم الفارسي في المشقر[٥٩] عن توفر المئونة فقدم بنو تميم و غيرهم ليمتاروا، و منعوا من يدخل حصن المشقر من حمل السلاح، و من دخل الحصن من تميم تم قتله[٦٠]، ثم تنبه رجل من بني تميم للأمر إذ من يدخل لا يخرج، ثم ثارت بنو تميم فأمر المكعبر بإغلاق الباب و قتل من كان في المدينة من بني تميم سوى مائة رجل شفع فيهم هوذة فوهبهم له بمناسبة يوم الفصح[٦١] لأنه كان يدين بالنصرانية[٦٢] و للأعشى قصيدة[٦٣] يمتدح ما قام به هوذه و ينفي فيها اشتراكه في تدبير هذه المؤامرة مع كسرى[٦٤].

ما حدث لتميم في حصن المشقر تسميه المصادر العربية بيوم الصفقة، و تحدد زمن حدوثه في عهد الملك الساساني كسرى أنوشروان(٥٣١– ٥٧٩م) حسب رواية الطبري[٦٥]، و في عهد كسرى أبرويز( ٥٩٠–٦٢٨م) على رواية ابن الأثير[٦٦]، و هو الأرجح لأن هوذة كان أحد الذين كتب لهم النبي محمد صلى الله عليه و سلم في السنة السادسة للهجرة تقريبا عام ٦٢٧م[٦٧]، و يعزز ذلك ما ورد في شعر الأعشى فعندما ذكر يوم الصفقة و مدح هوذة ذكر أنه قد شاب و تقدمت به السن[٦٨].

هذا ما تذكره المصادر العربية عن الدور الذي قام به هوذة لخدمة الدولة الساسانية، أما الأسباب التي مكنته من لعب مثل هذا الدور يمكننا القول بأن الظروف التي كانت تمر بها الدولة الساسانية في عهد كسرى أبرويز و الحروب التي خاضها مع البيزنطيين[٦٩] و رغبتهم في الاتصال مع مناطق وجودهم في اليمن بعد دخولهم إليها تقريبا عام ٥٧٠م[٧٠]، و تراجع نفوذ الحيرة بعد عزل كسرى حاكمها من آل لخم النعمان بن المنذر و تولية إياس بن قبيصة الطائي عليها[٧١] و من ثم هزيمة الجيوش الفارسية في معركة ذي قار على يد القبائل العربية[٧٢].

يضاف إلى ذلك طموحات هوذة في الزعامة السياسية التي تظهر جلياً في رده على الرسالة التي أرسلها إليه الرسول صلى الله عليه و سلم يدعوه فيها إلى الإسلام، حيث أرسل وفدا إلى رسول الله يقول له: " إن جعل له الأمر له من بعده أسلم، و سار إليه و نصره، و إلا قصد حربه". فقال رسول الله: "لا، و لا كرامة" ثم مات بعد قليل[٧٣]" و يبين رده أيضا ما كان يتمتع به من سلطان و نفوذ بين القبائل العربية[٧٤].

هذه الطموحات حاول تعزيزها بمحاولة اكتساب الشرعية و تعزيز مكانته بالانضواء تحت سلطان إحدى القوى المحيطة به؛ فقد افتخر بالسلطة التي منحتها إياه الدولة الساسانية، و يتضح ذلك من رده على سليط بن عمرو العامري الرسول الذي أرسله رسول الله إلى هوذة عندما حاول إقناعه بالإسلام و عدم اتباع أهواء ملك فارس رد عليه: " يا سليط سوّدني من لو سوّدك تشرفت به"[٧٥].

مما سبق يتضح لنا أن الأهمية الاقتصادية لمنطقة اليمامة، و الطموح السياسي لزعيمها هوذة بن علي الحنفي و الظروف الدولية آنذاك من أحداث داخلية عصفت بالدولة الساسانية و أفول نجم دولة الحيرة الإمارة الحدودية جميعها ساهمت في وجود علاقة بين الدولة الساسانية و بنو حنيفة إحدى القبائل العربية في منطقة اليمامة.

## المصادر و المراجع

إبراهيم، رجب. **ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري: دراسة في ضوء مروج الذهب للمسعودي**. القاهرة: دار الآفاق، ٢٠٠٣م.

ابن الأثير، محمد بن محمد(ت ٦٣٠هـ). **الكامل في التاريخ**. تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م. ١١ جزء.

الأصفهاني، الحسن. **بلاد العرب**. تحقيق: حمد الجاسر و صالح العلي. الرياض: دار اليمامة، ١٩٦٨م.

الأصفهاني، علي (ت ٣٥٦هـ). **كتاب الأغاني**. تحقيق: احسان عباس، و إبراهيم السعافين، و بكر عباس. بيروت: دار صادر، ١٤٢٩هـا ٢٠٠٨م .

الأعشى، ميمون بن قيس. **ديوان الأعشى الكبير**. شرح و تعليق: م. محمد حسين. مصر: مكتبة الآداب بالجماميز، د.ت.

الأفغاني، سعيد، **أسواق العرب**. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي،١٩٩٣م.

الأنصاري، عبد الرحمن. **قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية**. الرياض: جامعة الرياض– الملك سعود حاليا– ١٩٨٢م.

بافقيه، محمد. **تاريخ اليمن القديم**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ١٩٨٥ م .

باقر، طه، و آخرون. **تاريخ إيران القديم**، بغداد: طبع على نفقة جامعة بغداد، ١٩٧٩م.

البكري، عبدالله (ت ٤٨٧هـ). **معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع**. تحقيق: جمال طلبه. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، ٤ أجزاء.

التيمي، أبو عبيدة معمر (ت٢٠٩هـ). **كتاب أيام العرب قبل الإسلام**. تحقيق: عادل البياتي. بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٧م .

الجاسر، حمد. **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ. الرياض**. دار اليمامة للبحث و الترجمة و النشر، د.ت .

جنيدل، سعد. **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**: عالية نجد. الرياض: دار اليمامة، د.ت.

ابن حبيب، محمد(ت ٢٤٥ هـ). **المنمق في أخبار قريش**. الهند: مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤ م .

------. **المحبر**. عناية: ايلزة ليختن شتيتر. بيروت: دار الآفاق الجديدة، د.ت .

ابن حزم، علي بن أحمد(ت ٤٥٦هـ). **جمهرة أنساب العرب**. بيروت: دار الكتب العلمية، ط٥، ٢٠٠٩م.

الحلبي، علي برهان الدين الشافعي( ت ٨٤١هـ). **السيرة الحلبية إنسان العيون سيرة الأمين و المأمون**. مصر، ١٨٧٥م.

الحموي، ياقوت (ت٦٢٦هـ). **معجم البلدان**. بيروت: دار صادر، ١٩٩١م، ٧ أجزاء .

ابن خلدون، عبدالرحمن (ت٨٠٨هـ ). **تاريخ ابن خلدون**. تحقيق: درويش الجويدي. بيروت: المكتبة العصرية ، ٢٠٠٩ م .

خميس، عبدالله. **معجم اليمامة**. الرياض: مطبعة الفرزدق، ١٩٧٨م، جزأين.

الزبيدي، محمد(ت١٢٠٥هـ). **تاج العروس من جواهر القاموس**. مصر: المطبعة الخيرية، د. ت، ١٠ أجزاء.

السيف، عبد الله. " ثمامة بن أثال الحنفي" . **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، ع ١٦ ( صفر ١٤١٦هـ) : ٣٥٠- ٣٧٢.

أبو شارب، مصطفى. **العلاقة بين العرب و الفرس آثارها في الشعر الجاهلي**. الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٦م .

الشاهين، محمد. " رسائل الرسول محمد صلى الله عليه و سلم إلى الملوك و الأمراء". **مجلة آداب الرافدين**، ع ٥٤، ( ٢٠٠٩م)، ص ٢١١-٢٣٨.

شوفاني، إلياس. **حروب الردة دراسة نقدية في المصادر**. بيروت: دار الكنوز الادبية، ط١، ١٩٩٥م.

صراي، حمد. **الفرس و منطقة الخليج العربي منذ القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن السابع الميلادي**. الشارقة: اتحاد كتاب و أدباء الإمارات، ٢٠٠٧م .

الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ). **تاريخ الأمم و الملوك**. تحقيق: مصطفى السيد، طارق سالم. القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت، ٧ أجزاء.

علي، جواد. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**. ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط٢، ١٩٩٣م ، ١٠ أجزاء .

الغزي، عبدالعزيز. **مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية**. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨ هـ .

القلقشندي، أحمد (ت ٨٣١هـ). صبح الأعشى في كتابة الإنشا. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٢م.

ابن الكلبي، هشام بن محمد(ت٢٠٤هـ). **جمهرة النسب**. تحقيق ناجي حسن. بيروت: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٤م .

مهران، محمد بيومي. **دراسات في تاريخ العرب القديم**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٧هـ .

ابن هشام، عبد الملك(ت٢١٨هـ). **السيرة النبوية**. تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الابياري، عبدالحفيظ شلبي. بيروت: دار المعرفة، ط٣، ٢٠٠٣م، ٤ أجزاء.

الهمداني، الحسن بن أحمد(ت٣٤٥هـ). **صفة جزيرة العرب**. تحقيق: محمد الأكوع. الرياض: دار اليمامة، ١٩٧٤م .

Trimingham, J. Spencer. **Christianity Among The Arabs In pre-Islamic Times**. London: Librairie du Liban 1990.

الهوامش

[١] – هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم. ابن الأثير، محمد بن محمد(ت ٦٣٠هـ)، **الكامل في التاريخ**، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ج٢، ص٩٨؛ ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ)، **جمهرة النسب**، تحقيق ناجي حسن، (بيروت: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٤م)،، ج ٣ ، ص ٥٣٩.

[٢] – ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص٩٨.

[٣] – شوفاني، إلياس، **حروب الردة دراسة نقدية في المصادر**، (بيروت: دار الكنوز الادبية، ط١، ١٩٩٥م)، ص ٤٣.

[٤] – و هم: هرقل ملك الروم، وكسرى ملك الفرس، و النجاشي ملك الحبشة، و المقوقس عظيم القبط، و الحارث بن أبي شمر الغساني، و المنذر بن ساوى أمير البحرين، آل الجلندي في عمان. الشاهين، محمد، " رسائل الرسول محمد صلى الله عليه و سلم إلى الملوك و الأمراء"، **مجلة آداب الرافدين**، ع ٥٤، ( ٢٠٠٩م)، ص ٢١٢.

[٥] – مهران، محمد، **تاريخ العرب القديم**، ( الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٧هـ)،١١٨-١١٧.

[٦] – الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، **تاريخ الأمم و الملوك**، تحقيق: مصطفى السيد، طارق سالم، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت)، ج١، ص ٤٦١ .

[٧] – اللطيمة العير التي عليها أحمالها، فإذا لم تكن عليها لا تسمى بذلك، و اللطائم هي الاسواق التي تباع فيها العطريات. الزبيدي، محمد(ت١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**،( مصر: المطبعة الخيرية، د. ت)، ج ٣٣، ص ٤٢٥.

[٨] ابن حبيب، محمد(ت ٢٤٥ هـ)، **المنمق في أخبار قريش**، (الهند: مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤ م)، ص ١٩٠ .

[٩] – النقوش هي Jamme 576,635,660,665، و Ryckmans 509 . الأنصاري، عبد الرحمن، **قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية**،

(الرياض: جامعة الرياض– الملك سعود حاليا– ١٩٨٢م) ص ١٦.

[١٠] – الأنصاري، عبدالرحمن، **قرية الفاو**، ص ١٦؛ مهران، **العرب القديم**، ص ١١٨–١١٧.

[١١] – وردت أخبار هذه الحملة في نقش509 Ryckmans الذي عثر عليه في مأسل الجمح، حيث جاء فيه قيامه بحملة عسكرية وصل فيها إلى وادي مأسل. علي، جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، (ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط٢، ١٩٩٣م)ج٢، ص ٥٧٤– ٥٧٥ ؛ بافقيه، محمد، **تاريخ اليمن القديم** (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ١٩٨٥ م)، ص ١٥١؛ الغزي، عبدالعزيز، **مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية**، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨ هـ)،ص ١١٩؛ الجاسر، حمد، **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، (الرياض: دار اليمامة للبحث و الترجمة و النشر، د.ت)، ص ١٤٨ .

[١٢] – الجاسر، **منطقة الرياض عبر أطوار التاريخ**، ص ٤٠ .

[١٣] – مأسل ماء عذب يقع في جوف واد ضيق تحف به جبال سود عالية من جانبيه، سيله يفيض شمالا، يقع في الطرف الغربي الشمالي لجبال عرض شمام و الجبل الشامخ المطل عليه يسمى الجمح، و الماء يسمى مأسل الجمح، يبعد عن مدينة الدوادمي صوب الشرق الجنوبي مسافة ٥٨ كيلا. جنيدل، سعد، **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**: عالية نجد، (الرياض: دار اليمامة، د.ت)، ص ١١٣٦.

[١٤] – الجاسر، **مدينة الرياض**، ص ١٤٨ .

[١٥] – علي، **المفصل**، ج ٢، ص ٥٧٣ .

[١٦] – الحموي، ياقوت (ت٦٢٦هـ)، **معجم البلدان** ( بيروت: دار صادر، ١٩٩١م) ج ٥، ص ٤٤٢.

[١٧] – البكري، عبدالله (ت ٤٨٧هـ). **معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع**، تحقيق: جمال طلبه( بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، المقدمة، ص ١٦.

[١٨] – حَجْر اليمامة قاعدة اليمامة و حاضرتها و خضراؤها، من أقدم المدن في جزيرة العرب

كانت حاضرة طسم. و هي مدينة الرياض في وقتنا الحاضر. خميس، عبدالله، **معجم اليمامة** (الرياض: مطبعة الفرزدق، ١٩٧٨م)، ج١، ص ٢٩٣ – ٢٩٤ .

[١٩] – الحموي، **معجم البلدان**، ج ٥ ، ص ٤٤٢ .

[٢٠] – الحموي، **معجم البلدان**، ج ٤ ، ص ٣٤٠ .

[٢١] – الهمداني، الحسن بن أحمد(ت٣٤٥هـ)، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق: محمد الأكوع (الرياض: دار اليمامة، ١٩٧٤م)، ص ٣٠٨. القُرَيّة تعرف الآن باسم سدوس . خميس، **معجم اليمامة**، ج٢ ، ص ١٥ .

[٢٢] – الهمداني، **جزيرة العرب**، ص ٢٨٢. واحد الجواء و هو ما اتسع من الأودية، و جو اليمامة الشهير هو (جو الخضارم ) بالخرج. خميس، **معجم اليمامة**، ج ١، ص ٢٦٠-٢٦١ .

[٢٣] – الأصفهاني، الحسن، **بلاد العرب**، تحقيق: حمد الجاسر و صالح العلي (الرياض: دار اليمامة للبحث و الترجمة و النشر، ١٩٦٨م)، ص٢٢١ – ٢٢٢ .

[٢٤] – الحموي، **معجم البلدان**، ج ٤ ، ص ٢٧١ .

[٢٥] من أودية اليمامة بالقرب من منطقة الخرج . ابن خميس، **معجم اليمامة**، ج٢، ص ٣٤٣.

[٢٦] – ابن خميس، **معجم اليمامة**، ج ١ ، ص ١٦ .

[٢٧] – علي، **المفصل**،ج٤، ص ٢١٦.

[٢٨] – ابن حزم، علي بن أحمد(ت ٤٥٦هـ)، **جمهرة أنساب العرب**.( بيروت: دار الكتب العلمية، ط٥، ٢٠٠٩م)، ص ٣٠٩ .

[٢٩] – ابن الكلبي، **الجمهرة**، ج٣، ص ٥٣٨؛ ابن حزم، **أنساب العرب**، ص٣٠٩؛ القلقشندي، أحمد (ت٨٣١هـ)، **صبح الأعشى في كتابة الإنشا** (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٢م)، ج ١، ص ٣٣٩ .

[٣٠] – ابن حزم، **أنساب العرب**، ص ٣٠٩ .

[٣١] – هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم. ابن

الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص٩٨؛ ابن الكلبي، **الجمهرة**، ج ٣ ، ص ٥٣٩.

[٣٢] – هي الأن روضة من رياض العارض تبعد عن الرياض خمسين كيلا شمالا. خميس، **معجم اليمامة**، ج٢ ، ص ١٦٣.

[٣٣] – خميس، **معجم اليمامة**، ج١ ، ص ٣٩ .

[٣٤] – البكري، **معجم ما استعجم**، ج١، ص ٦٩؛ ابن خلدون، عبدالرحمن (ت٨٠٨هـ )، **كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في معرفة أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، تحقيق: درويش الجويدي (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٩ م)، م ١، ص ٥١٧.

[٣٥] – البكري، **معجم ما استعجم**، ج ١، ص ٧٥ ؛ الحموي، **معجم البلدان**، م ٢، ص ٢٢١– ٢٢٢ .

[٣٦] – مجاعة بن مرارة بن سُلمي الحنفي، على يديه كان صلح أهل اليمامة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه. الكلبي، **الجمهرة**، ج٣، ص ٥٤٢.

[٣٧] – الحموي، **معجم البلدان**، ج ٤ ، ص ١٠٣ .

[٣٨]– ابن خميس، **معجم اليمامة**، ج ١ ، ص ٣٣ .

[٣٩] – ابن حبيب، محمد (ت ٢٤٥ هـ)،**المحبر**، عناية: ايلزة ليختن شتيتر، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، د.ت)، ص ٢٦٨؛ الهمداني، **جزيرة العرب**، ص ٣٣٢. يوجد في حجر سوق موسمي يبدأ من اليوم العاشر من شهر محرم، و يستمر إلى نهايته، يفد إليه التجار من مختلف أنحاء الجزيرة العربية. ابن خميس، **معجم اليمامة**، ج١، ص ٤٢.

[٤٠] – الأفغاني، سعيد، **أسواق العرب**، (القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٣م)، ص ٣٥٨

[٤١] – علي، **المفصل**، ج ٤، ص ٢١٦.

[٤٢] – ثمامة بن أثال بن النعمان بن سلمى بن زيد بن عبيد بن ثعلبة الحنفي أحد سادات اليمامة في عهد الرسول محمد صلى الله عليه و سلم. السيف، عبد الله، " ثمامة بن أثال الحنفي" **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، ع ١٦ ( صفر ١٤١٦هـ)، ص ٣٥٣.

[٤٣] – ابن هشام، عبد الملك(ت٢١٨هـ)، **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الابياري، عبدالحفيظ شلبي، ( بيروت: دار المعرفة، ط٣، ٢٠٠٣م)، ج ٤، ص٥٣٦-٥٣٧.

[٤٤] – تذكر المصادر العربية أن سبب تسمية سابور بذي الأكتاف أنه كان يقوم بخلع أكتاف العرب أثناء حملته على الجزيرة العربية ، هناك رأي آخر يشير إلى أن سابور لقب بهذا اللقب تكريما و تمجيدا له و يشير إلى الشدة و القوة. علي، **المفصل**، ج ٢، ص ٦٤٤ .

[٤٥] – صراي، حمد، **الفرس و منطقة الخليج العربي منذ القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن السابع الميلادي**، (الشارقة: اتحاد كتاب و أدباء الإمارات، ٢٠٠٧م)، ص ١١٣ .

[٤٦] – الطبري، **الأمم و الملوك**، ج١، ص ٣٩٣ .

[٤٧] – أبو شارب، مصطفى، **العلاقة بين العرب و الفرس آثارها في الشعر الجاهلي**، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٦م)، ص ٥٥؛ صراي، **الفرس و الخليج**، ص ١١٥ .

[٤٨] – الطبري، **الأمم و الملوك**، ج١، ص ٤٦١.

[٤٩] – هجر قاعدة البحرين و هو الاسم القديم لمنطقة الأحساء. الحموي، **معجم البلدان**، ج٥، ص ٣٩٣؛ علي، **المفصل**، ج١، ص ١٧٤.

[٥٠] – نطاع قرية من قرى اليمامة . الحموي، **معجم البلدان**، ج٥، ص ٢٩١.

[٥١] – الطبري، **الأمم و الملوك**، ج١، ص ٤٦١.

[٥٢] – البكري، **معجم ما استعجم**، ج ٣ ، ص ٣٠٣ .

[٥٣] – الأصفهاني، **الأغاني**، ج ١٧ ، ص ٢٣٠ .

[٥٤] – الأصفهاني، علي (ت ٣٥٦هـ)، **كتاب الأغاني**، تحقيق: احسان عباس، و إبراهيم السعافين، و بكر عباس، ( بيروت: دار صادر، ١٤٢٩هـا ٢٠٠٨م)، ج ١٧ ، ص ٢٢٩ .

[٥٥] – البكري، **معجم ما استعجم**، ج ٣، ص ٣٠٣ . و يطلق البكري على هجوم بني سعد على اللطيمة يوم قراقر و يوم حمضى .

[٥٦] – تذكر الروايات أن كسرى أعطى هوذة قلنسوة فيها جواهر، فكان يلبسها؛ لذا يسمى ذا التاج و بعض الروايات تذكر أن الذي كان يضعه على رأسه هو إكليل لا تاج. و قد ورد في شعر الأعشى :

من يرَ هوذة يسجد غير متئب إذا تعصب فوق التاج أو وضعا
له أكاليل بالياقوت فصّلها صوّاغها لا ترى عيبا و لا طبعا

علي، المفصل، ج ٥، ص ٢٠٨-٢٠٩؛ **ديوان الأعشى الكبير**، شرح و تعليق: م. محمد حسين (مصر: مكتبة الآداب بالجماميز، د.ت)، ص ١٠٧، ق ١٣.

[٥٧] – الأصفهاني، **الأغاني**، ج ١٧ ، ص ٢٣٠ .

[٥٨] – الأصفهاني، **الأغاني**، ج ١٧ ، ص ٢٣٠ .

[٥٩] – حصن في البحرين ( الأحساء) كان أحد أسواق العرب قبل الإسلام. ابن حبيب، **المحبر**، ص ٢٦٣ .

[٦٠] – التيمي، أبو عبيدة معمر (ت٢٠٩هـ)، **كتاب أيام العرب قبل الإسلام**، تحقيق: عادل البياتي، (بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٧م)،ج ١، ص ٦٨ ؛الأصفهاني، **الأغاني**، ج ١٧ ، ص ٢٢٨ .

[٦١] – الطبري، **الأمم و الملوك**، ج١، ص ٤٦١. الفِصْح عيد النصارى و نوروزهم و هو إذا أفطروا و أكلوا اللحم و هو يوم الأحد الكائن بعد صيام ثمانية و أربعين يوما. الزبيدي، **تاج العروس**، ج ٧، ص ١٩-٢٠.

[٦٢] – كان هوذة يدين بالنصرانية على المذهب النسطوري و هو أحد الفرق النصرانية يتبعون البطريرك نسطوريوس، و يتلخص مذهبهم في أن عيسى إنسان يحمل إلهاً، فله طبيعتين بشرية و إلهية. إبراهيم، رجب، **ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري: دراسة في ضوء مروج الذهب للمسعودي**، ( القاهرة: دار الآفاق، ٢٠٠٣م)، ص ١٥٦.

Trimingham, J. Spencer, Christianity Among The Arabs In pre-Islamic Times, ( London: Librairie du Liban 1990) p 284-285.

[٦٣] – يقول :

سـائل تميما به أيـــام صَفْقَتهم لمّا رآهم أَسارى كلهم ضَرَعا

وسْط المشقر في عيطاء مظلمة لا يستطيعون فيها ثم ممتنع
لو أُطعموا المنّ و السلوى مكانهم ما أبصر الناس طُعْما فيهم نجعا

**ديوان الأعشى،** ص ١٦١، ق١٣.

[٦٤] – أبو شارب، **العلاقة بين العرب و الفرس،** ص ٩٩.

[٦٥] – الطبري، **الأمم و الملوك،** ج ١، ص ٤٦١.

[٦٦] – ابن الأثير، **الكامل في التاريخ،** ج ١، ص ٤٩٢.

[٦٧] – صراي، **الفرس و الخليج،** ص ١٢١.

[٦٨] – أبو شارب، **العلاقة بين العرب و الفرس،** ص ١٠٠-١٠١. قال الأعشى :

لم ينقــض الشّيب منه ما يقال له و قد تجـــاوزَ عنه الجهل فانْقَشعا
أغرُّ أبلج يُستسقى الغمـــام به لو صارع الناس عن أحلامهم صَرعَا

**ديوان الأعشى،** ص ١٥٧، ق١٣.

[٦٩] – باقر، طه، و آخرون، **تاريخ إيران القديم،**( بغداد: طبع على نفقة جامعة بغداد، ١٩٧٩م)، ص ١٥٤-١٥٦.

[٧٠] – باقر، **تاريخ إيران** ، ص ١٤٦

[٧١] – علي، **المفصل،** ج٣، ص ٢٩٢.

[٧٢] – علي، **المفصل،** ج٣، ص ٢٦٩-٢٩٣.

[٧٣] – ابن الأثير، **الكامل في التاريخ،** ج ٢، ص ٩٨.

[٧٤] – صراي، **الفرس و الخليج،** ص ١٦٠

[٧٥] – الحلبي، علي برهان الدين الشافعي( ت ٨٤١هـ)، **السيرة الحلبية إنسان العيون سيرة الأمين و المأمون،** ( مصر، ١٨٧٥م)، ج٣، ص ٣٥٣.